المسؤولية المجتمعية للغرف والمصارف والشركات العربية

الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية

1. **المسؤولية الاجتماعية هي تجسيد لعلاقة الشراكة للشركة الصالحة والمواطن الصالح مع المجتمع. هي نتائج ادراك الفرد والشركة بفضل المجتمع والتعبير عن الامتنان لذلك الفضل.**
2. **فالمسؤولية الاجتماعية تعني دمج القيم والاعتبارات الاجتماعية في الأنشطة اليومية والاستراتيجية للأعمال بحيث تصبح الضمير العملي.**
3. **وفي المقابل، وهذا ما أثبتته تجربة مجموعة طلال أبوغزاله، فان المجتمع يزيد من فضله على الشركة والفرد تقديرا لشعورهم بالمسؤولية. ويمكن لمن يرغب الاطلاع على دليل خدماتنا الاجتماعية زيارة موقعنا..**
4. **ومن جهة اخرى فان الشعور بالمسؤولية فيه ادراك عقلاني ايضا عبر عنه أبو الاقتصاد ادام سميث اذ قال: "من الأفضل ان يكون جارك غنيا من اي يكون فقيرا".**
5. **والمسؤلية الاجتماعية هي احدى ادوات التوازن الاقتصادي في المجتمع بل أنها نشأت لهذا الغرض. وقد قال فرانكلين روزفيلت: "انني أؤمن أنه ما دام هنالك خير كثير فان الفقر شر كبير".**
6. **ولا قيمة للانتقاد بأن من يؤدي المسؤولية الاجتماعية يستفيد اعلاميا او معنويا او ماديا بل الأجدر بالمنتقد ان يؤدي هذا الواجب فيفيد ويستفيد مباشرة او بطريقة غير مباشرة.**
7. **هذا المفهوم كان وراء اقامة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة عام 2000 (UN Compact Global) الذي تشرفت بأن كنت أحد مؤسسيه وعملت نائبا لرئيسه أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان وبعده نائباً لبان كي مون.**
8. **ولقد ساهمنا في انشاء مراكز للاتفاق العالمي لأمم المتحدة في القاهرة وعمان ودمشق وأنا ادعو لانشاءه في لبنان.**

 **9- ذلك من ناحية المسؤولية الواقعية.**

**10- أما من الناحية الانسانية والأخلاقية فأستعين بفيكتور هيجو ايضا اذ قال: "لكي تكتمل السعادة لا يكفي ان تملك السعادة بل من الضروري ان تستحقها".**

**11- ولقد قال البرت اينشتاين: "ان الدين الحقيقي هو ان تعيش حياتك بكل جوارحك وبكل ما في نفسك من خير واستقامة وصلاح".**

**12- ويعبر عن هذا المفهوم الأخلاقي فيكتور هيغو اذ قال: "ان من هو طيب أفضل من من هو عظيم".**

**13- بل أقول ان المسؤولية الاجتماعية هي رسالة لكل مؤمن.**

**14- وقد قالت الأم تريزا: "اذا كنا لا نستطيع ان نحب الناس الذين نراهم فكيف لنا ان نحب الله الذي لا نراه".**

**15- نسأل الرب أن يجعلنا من المؤمنين الذين يحبون الناس لأنهم يحبون الله.**

 **16/9/2014 طلال ابو غزاله**